

## معلومات حول مسببات الأمراض لدى الإنسان

## - النظافة وقاية

## ما هو السل؟

السل أو الدرن هو مرض تسببه بكتيريا. وأكثر ما يُصاب بهذا المرض هما الرئتان وتؤدي من بين أمور أخرى إلى السعال. ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية فإن ثلث سكان العالم يحمل بداخله مسبب بكتيريا السل، دون أن يؤدي هذا في معظم الحالات إلى الإصابة بالمرض. وتراجع في العقود الأخيرة حالات الإصابة في ألمانيا، والسبب في ذلك هو تحسن أوضاع المعيشة والرقابة الجيدة علي المرض. ومع ذلك فلم يشهد عدد حالات الإصابة المُبلغ عنها منذ عام 2009 انخفاضا يذكر، بينما في عام 2015 زادت هذه الأعداد لأول مرة. وترتبط هذه التغييرات بارتفاع أعمار السكان وتدفقات الهجرة الحالية.

وتكمن مشكلة أخرى في زيادة مقاومة بكتيريا السل عالميا لأهم العقاقير لعلاج هذا المرض، ولهذا تؤدي مسببات المرض العنيدة إلى الإصابة به على نحو يصعب التعامل معه ويؤدي عادة إلى طول فترة العدوى.

## كيف ينتقل السل؟

## من شخص لآخر

غالباً ما تنتقل الإصابة من شخص لآخر؛ تنتقل مسببات المرض من الأشخاص الذين يعانون من السل الرئوي عادة عن طريق السعال والعطس، حيث يقوم المصاب بإطلاق القطرات (المعروفة بالأيروسولات) المعدية مع الرذاذ في الهواء والتي قد يستنشقها الآخرون. وتتعلق الإصابة ونقل العدوى بمدى وكيفية الاتصال بالمصاب ومناعة الفرد. أما الأعضاء الأخرى المصابة بالمرض غير الجهاز التنفسي فتكون عادة غير معدية، ومنها على سبيل المثال العظام والمفاصل أو العقد الليمفاوية.

## من خلال المواد الغذائية

يستبعد إلى حد كبير أن تنتقل العدوى في أوروبا الوسطى عن طريق الأطعمة مثل الحليب غير المبستر، حيث أن السل البقري يكاد يكون قد تم الحد منه هنا تماما.

## ما هي أعراض المرض؟

## إصابة الرئتين (أكثر الحالات شيوعاً)

تبدأ الإصابة عادة بالإرهاق والإعياء، علاوة على ذلك الحمى، وفقدان الشهية، وفقدان الوزن القسري، والتعرق الليلي. ومن أكثر الأعراض شهرة أيضا السعال والبصاق الدموي والألم في أثناء التنفس.

## إصابة أعضاء أخرى (أكثر ندرة)

فإذا انتشرت بكتيريا السل في الجسم عبر المسالك الليمفاوية والدموية، فإنها قد تصيب أعضاء أخرى مثل العقد الليمفاوية وأعشية الضلوع والكلية والجهاز البولي. ومن النادر إصابة العظام والمفاصل والعمود الفقري والجهاز الهضمي أو الجهاز العصبي المركزي.

## السل الدخني والالتهاب السحائي (شديد الندرة)

يعد السل الدخني أحد أندر وأخطر أشكال تطور المرض حيث يصاب أعضاء عديدة وكذا الالتهاب السحائي الدرني. وأكثر الناس المعرضين للخطر هم الأطفال الرضع وصغار السن وكذلك من يعانون من ضعف الجهاز المناعي.

والتعرف على هذا المرض في الوقت المناسب ومعالجته على الوجه الصحيح يجعل الشفاء في معظم الأحوال غير مرتبط بأية عواقب.

## متى يظهر المرض ومتى يكون المريض معدياً لغيره؟

لا يظهر المرض إلا لدى 5 إلى 15% فقط من البالغين ممن انتقلت إليهم العدوى. ويعتبر هذا المرض معدياً بنسبة 20% إلى 40% للأطفال والشباب المراهقين تحت سن 15 سنة. وتظهر الإصابة غالباً بعد العدوى بـ 6 أو 8 أسابيع. وتختلف ظهور أعراض المرض طبقاً لعمر الإنسان وقدرته على مقاومة العدوى وقد تستغرق أحياناً شهراً أو عدة سنوات حتى نشوب المرض. وفي نصف الحالات تظهر الإصابة في أول سنتين إلى 3 سنوات بعد الإصابة، أما الأطفال فتظهر الإصابة عندهم غالباً في

السنة الأولى من العدوى. وتوجد ثلاث احتمالات بعد العدوى ببكتيريا السل:

1 في معظم الحالات لا تظهر أعراض المرض حيث تقاوم مناعة الجسم مسببات المرض فتقيدتها أو تقضي عليها.

## معلومات حول مسببات الأمراض لدى الإنسان

### - النظافة وقاية

2 في البداية تكون بكتيريا المرض في الجسم ساكنة وتبني خلايا صغيرة من الالتهابات في الرئة والتي لا تسبب غالبا أي آلام. ولكن عندما تضعف المناعة فقد يستغرق ظهور أعراض الإصابة سنوات ولا يعاني الأطفال المصابين عادة أي آلام ولكن يلاحظ عليهم المرض مع تطور المرض لديهم.

3 ينشب المرض وتظهر أعراضه.

تنتقل العدوى عن طريق المرضى المصابين بالسل الرئوي طالما يحمل البلغم البكتيريا المتكاثرة؛ وعند تناول الأدوية الفعالة في الغالب مدة 2 إلى 3 أسابيع، نادرا ما تطول الفترة عن هذا.

أكثر الأفراد عرضة للخطر علي وجه الخصوص هم الأشخاص الأكثر اتصالا واحتكاكا بمرضى يعانون من السل الرئوي المفتوح والأشخاص الذين لديهم نقص مناعي مثل مصابي الإيدز وأمراض الأورام ومرضى السكري ومتعاطي الكحوليات، وكذلك مدمني المخدرات والأفراد الذين لا مأوي لهم حيث يعانون من نقص التغذية وسوء النظافة الشخصية.

تسري لوائح قانون الحماية من الأمراض المعدية في حالة تفشي مرض السل، يجب مراعاة كل قواعد الحماية من العدوى، ويتخذ مكتب الصحة المختص كل الإجراءات اللازمة حتى تحمي الأشخاص الآخرين من الإصابة. يتم عزل المصابين ببكتيريا السل الرئوي أو من يخرجون البكتيريا مع البلغم طالما كانوا معديين، ويحدث هذا غالبا في المستشفى أو في المنزل، إذا لزم الأمر، وبالتوافق مع مكتب الصحة. يجري علاج المرض بأدوية مركبة، والتي تكون فعالة فقط وهي مركبة، ويجب تناولها بلا انقطاع لعدة شهور حتى يتم الشفاء. أما أخذ الأدوية لمدة قصيرة أو غير تامة فقد يؤدي إلي تكوين مسببات أمراض عنيدة، لا تستجيب للعقاقير.

إذا أصيب المرء بسعال طال عن ثلاثة أسابيع فلا بد من مراجعة الطبيب فوراً. وفي حالة وجود نخام دموي لا بد من استيضاح الأمر فوراً.. فكلما تم التعرف على السل في فترة متقدمة كان علاجه أسهل. لا بد من الحفاظ علي النظافة الشخصية بدقة وإتباع تعليمات الجهة المعالجة. ينصح بإجراء علاج وقائي في حالة ثبوت عدوى بعد الاتصال مع مصابين، فقد يمنع العلاج ظهور المرض. وينصح في حالة الأطفال الصغار بالبداية الفوري في العلاج الوقائي، حتى لو لم تثبت عدوى المرض بعد، وذلك بسبب استعدادهم الخاص والعالي للإصابة وتعرضهم لمخاطر العدوى. ومن خلال ذلك يمكن تقليل العدوى بالمرض أو تطوره. ولا بد من أخذ الدواء باستشارة الطبيب.

هام: لا ينصح في ألمانيا تناول تطعيم ضد مرض السل منذ عام 1998.

مكتب الصحة القريب منكم يقدم لكم المعلومات والمشورة. ونظرا لأنه يجب الإبلاغ عن حالات تفشي المرض، لذا تتوفر في مكاتب الصحة معلومات حول الوضع الحالي للمرض وخبرات كبيرة في التعامل معه.

لمزيد من المعلومات عن أعراض المرض، يمكنكم الإطلاع أيضا على الموقع الإلكتروني لمعهد روبرت كوخ ([www.rki.de/tuberkulose](http://www.rki.de/tuberkulose)).

لمزيد من المعلومات عن الوقاية من المرض من خلال النظافة، يُرجى الإطلاع على صفحات المركز الاتحادي للتوعية الصحية على الانترنت ([www.infektionsschutz.de](http://www.infektionsschutz.de)).



STEMPEL

الناشر:

المركز الاتحادي للتوعية الصحية، كولونيا.  
جميع الحقوق محفوظة.

أعد بالتعاون مع الرابطة الاتحادية لطببيبات وأطباء  
الخدمة العامة وبالتنسيق مع معهد روبرت كوخ.

هذه المعلومات متاحة للتحميل مجانا على موقع  
([www.infektionsschutz.de](http://www.infektionsschutz.de)).